٥٥٤
السنة الحادية عشرة
١٢/ ١١/ ٢٠١٥م
٢٩/ محرم / ١٤٣٧هـ

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الأسلوب الردعي والاستدراجي

إعداد/ منتظر السعدي

المراد من الأسلوب الردعي هو منع الأولاد عن أمور.. حرصاً عليهم من الوقوع في مكروه ما، كما لو رأى الأب سلبيات ركوب الدراجة، أو مشاهدة التلفاز، أو سوء تربية بعض الأصدقاء.. فيقوم بردع ولده عن ركوب الدراجة أو مشاهدة التلفاز أو معاشرة أيٍّ من أصدقائه.. وهذا الأسلوب يدور بين الحسن والقبح، فهو في بعض المواقف أمرٌ ضروري! لأنه لمصلحة الأولاد وحمايتهم.. بل قد يجب ذلك، فيما إذا احتمل حصول ضرر مُعتد به عليهم، أو خيف من الوقوع في الحرام..!! وبالأخص إذا كان العمل يمس الممتلكات الخاصة للناس أو العامة للدولة.. وفي بعض المواقف يترك هذا الأسلوب أثراً سيئاً على تربية الأولاد..!! لأن الولد عندما نمنعه عن هذا التصرف الذي له خلفيات متعددة، ومن دون إيضاح المبررات المقنعة، يتصور أنّ الأب يتدخل في خصوصياته، ويريد تحجيم أفعاله، وقد يتوهم أنه يبغضه.. لذا على الأب عند استعمال هذا الأسلوب أن يعمل على توعية الولد وشرح أبعاد الموضوع وخطورته عليه في المستقبل، وأثره السيء على العائلة أو على المجتمع، وقد تحتاج التوعية هذه الى تكرارها وفي ظروف متعددة مؤاتية، وكذلك قد تحتاج الى طلب العون من الأم.

أما الأسلوب الاستدراجي (الإيحائي) فهو أن نقوم بتعريف الولد بخطئه بطريقة مختلفة، وذلك بأن نحكي له حكاية أو قصّة، أو نقوم أمامه بفعل نبيّن فيه خطأه الذي قام به، أو كلامه غير المناسب الذي ذكره.. فيقوم الولد بنفسه باكتشاف الخطأ من دون كسر عنفوانه أو شخصيته، التي لا يحب لأحد أن يتعرض لها، وهو من الأساليب الناجحة جزئياً، لانحصار أثره في موارد خاصة، وله سلبياته إذا ما استخدم في غير مورده!! كما لو تكرر الخطأ من الولد، وفي فترات قصيرة أو في الموارد الخطيرة.

أقدم حضارة في العالم

اعداد/وحدة النشرات

الحضارة: هي نشأة لأمةٍ عاشت في عصرٍ غابرٍ، وسادت في منطقة معينة ووقت معين.. وبعد ذلك اندثرت..!! مخلّفةً وراءها بعض الآثار والأدلة على تراثها، وعلى أنها كانت موجودة في ذلك الزمان والمكان.. كبقايا الهياكل العظمية، وبعض الأدوات المستخدمة من قبلهم، أو نصوص مكتوبة.. وقد انتشرت الحضارات الإنسانية في كافّة أرجاء المعمورة، منذ نشأة الإنسان وحتى يومنا هذا، بحيث إنّ لكلّ حضارة دوراً هاماً في حياة البشر، تميّزت به عن غيرها..!!.

والحضارات البشرية التي قامت في هذا العالم كثيرة ومختلفة.. منها ما توصل الإنسان إلى اكتشافه، ومنها ما اندثر ولم يُكتشف حتى الآن..! الأمر الذي جعل العلماء في حيرة من أمرهم حول أقدم حضارة نشأت على الأرض، إلا أنّ الرأي السائد يشير إلى أنّ الحضارة (السومرية)، هي أقدم وأول حضارة فعلية قامت في هذا العالم، فقد نشأت في عام ٦٠٠٠ ق.م، وهي إحدى الحضارات التي نشأت في بلاد ما بين النهرين، ومن هنا جاءت تسميتها بهذا الاسم، فكلمة (سومر)، تعني (ما بين النهرين)، فقد كانت هذه الحضارة سائدة في المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات في العراق القديم، وقد تم إختيار هذا المكان لتوفر الماء فيه، كونه يقع بين نهري دجلة والفرات العَذبَين.

وتعتبر الزراعة والصيد، من أكثر النشاطات السائدة في عهد السومريين، فقد شكّلا مورداً هامّاً اعتمده السومريون كمورد اقتصادي لحضارتهم،

وقد لعبت الحضارة السومرية دوراً عظيماً في حياة البشرية.. كونها كانت أوّل حضارة توصّلت لاكتشاف الكتابة، بحيث اخترعوا حروفاً أبجدية خاصة بهم، ونقشوها على الألواح الفخارية والصلصالية، وقد سميت هذه اللغة باللغة (المسمارية)، وتعتبر ملحمة (جلجامش)، الأسطورية، من أشهر ما خلّدته الحضارة السومرية للأجيال التي أتت بعدها.. وأخيراً فإنّ الحضارة السومرية قد ضمت العديد من المدن، ومن أشهرها مدينة (أور)، والتي شكلت عاصمةً لهم، مدينة (أورك)، ومدينة (أوما).

حالات الاختناق

اعداد /علي الأسدي

من المواقف التي من الممكن أن يتعرض لها كل إنسان، هي بعض حالات الاختناق.. سواء أثناء تناول الطعام، أو السباحة، أو التعرض لبعض الأبخرة والغازات السامّة من المدافئ والطباخات وغيرها.. ولكثرة أنواع حالات الاختناق! سنتطرق للحالات التي يتعرض لها الأطفال على وجه الخصوص، فأغلب الأمهات تُعاني من هذه المواقف، وخصوصاً الأمهات الجدد.. وبعض هذه المواقف قد تكون خطيرة للغاية، وبعضها ليست كذلك، ولكنّ قلب الأم ولهفتها على طفلها تجعل من كل صغيرة كبيرة.. خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بصحة الطفل وحياته.

أغلب الحالات التي تتعرض لها الأمهات هي تعرض الطفل للاختناق أثناء الطعام، أو أن يحمل الرضيع شيئاً من الأرض ويضعه في فمه..!! وهنا يجب التعامل مع الموقف بحذر وسرعة وبدون إرباك، فهو قد يزيد الأمر سوءاً، فهدوء الأم مطلب أساسي في هذه الحالة.. على الأم أن تحاول إخراج الشيء العالق من فم طفلها باستخدام أصابعها، وإذا لم تستطع إخراجه!! فنقول لها: اثني الطفل بحيث يكون رأسه أدنى من صدره، ثم اضربيه بين كتفيه من الخلف عدة مرات.

أمّا بالنسبة للأطفال في سن المدرسة، فنقول للمسعف: إذا كان المسعف هو الأم نفسها.. قفي خلف الطفل واقبضي إحدى يديك ثم ضعيها على بطن الطفل فوق سرته، امسكي يدك المقبوضة بيدك الأخرى، ثم اضغطي بقوة بطن طفلك لأعلى، كرّري هذه الحركة أربع مرات، حتى يخرج الطعام أو الشيء العالق من مجرى التنفس.. وهنا نقول للأم بضرورة الالتزام بالهدوء، رغم صعوبة الأعراض في حالة الاختناق.. والتي هي عبارة عن عدم القدرة على الكلام، ولهث أو شهق، وجحوظ في العينين. أما في حالات الاختناق ببعض الأبخرة أو الغازات السامّة فعلى المُسعف إخراج المصاب من المكان الموجود فيه، وإجراء التنفس الاصطناعي في حالة الغيبوبة.. ونقل المصاب إلى أقرب مستشفى.

الهوية الاسلامية

السيد أحمد الخياط

لكلّ مجتمعٍ مقومات يرتكز عليها في وجوده وديمومة حياته، وتتصدر الثقافة هذه المقومات، وقد تعتبر هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، بل قد تعتبر هي الأساس الذي تبنى عليه بقية الركائز.. وهي التي تعطي للمجتمع شكله وقوة بنائه، وتتحكم في سلوكيات أفراده، فثقافة المجتمع الشرقي تختلف عن ثقافة المجتمع الغربي، وثقافة المجتمع الاسلامي تختلف عن ثقافة المجتمع الذي لا يدين بالإسلام، ويمكن لأي شخص أن يفرّق بين أفراد هذه المجتمعات بحسب ظاهر الفرد ونوع سلوكه الذي يعكس تلك الثقافة، وهي كذلك تعتبر هوية للشخص الذي يحملها.

وبعد أن تداخلت الثقافات فيما بينها، بفضل التطور العلمي والتكنلوجي الذي كسر الطوق الجغرافي، الذي كان يَحدّ من انتشار وتداخل الثقافات مع بعضها البعض، أصبح من العسير أن تميز الفرد المسلم عن غير المسلم، فالمظهر الخارجي واحد والسلوكيات واحدة، وحتى الاتجاه الفكري قد يكون واحداً..!! إلا أن يكون هذا الفرد في مجتمع هويته العامة هي الاسلام! فيمكن الحكم عليه بأنه مسلم.

فمثلاً: نحن كمسلمين نعلم أنّ من أهم ملامح الهوية الاسلامية للفرد المسلم أن يكون غاضاً لبصره وذا حياءٍ وأنصاف، وتعتبر هذه المواصفات قيوداً أخلاقية وشرعية ودينية، وعدم تقيّد الفرد المسلم بهذه القيود يجعله منفلتاً وخارجاً عن الحدود التي حدّها الله عزّ وجلّ ورسوله الأكرم صلى الله عليه وآله، وبذلك يتلف بطاقة هويته الاسلامية، التي بها يجوز على الصراط المستقيم ويعبر الى جهة الأمان والرضوان من الله تعالى..

كثيراً ما نلاحظ في هذه الأيام أنّ كثيراً من الشباب يحمل الصلافة في نظراته..!! فلا يغض بصره.. وذو جرأة في ابراز قلة أدبه وصفاقة أخلاقه..!! والتجبّر على الغير حين أخذه حقاً من الحقوق العامة!! بحيث إنّ بعض تصرفات هؤلاء قد لا نراها في المجتمعات غير المسلمة، إلا ما يكون منها في المناطق والأحياء التي تكثر فيها الجريمة والرذيلة.

وهنا نقول على الشاب المؤمن أن يكون قويّ الشخصيّة، راسخ الأيمان.. فالضعف في قوة الفرد النفسية وانهزامية شخصيته.. تجعله عُرضة للانجراف في شتّى التيارات الفكرية المتولدة من الثقافات غير الاسلامية، وتجعله متأثراً بها لا مؤثراً فيها..!! دالاً بذلك على ضعف أساسه الثقافي الاسلامي، وقد يفقد بالتالي هويته الاسلامية.

الموروثات الحسينيّة

الشيخ علي السعيدي

قد يفتح الانسان عينيه على هذه الدنيا، فيجد داراً منيفةً، أو سيارة فارهة، أو مالاً طائلاً..!! وعندما يَكبُر ويسأل عن كل ذلك..؟ يأتيه الجواب: إنّ هذا ما وَرّثهُ لك والداك!! وقد يجلسُ انسانٌ آخر.. طفلاً كان أو شيخاً، وامرأةً كانت أم رجلاً.. جلسةً معيّنةً، أو يتكلّم بأسلوب وبنبرة خاصة، أو يتحرك ويمشي بطريقة ما.. ولمّا يُستفسَر عن كُلّ ذلك..؟ تأتي الإجابة: أنّ جَدّهُ فُلاناً.. أو أباهُ فلاناً.. أو عمّه أو خالهُ.. كان يجلس أو يتكلّم أو يمشي هكذا..!! وهذا كله يدخل تحت طائلة الموروثات.. إذن فإنّ العائلة أو الأسرة، توّرث أبناءها إرثاً قد يكون ماديّاً أو معنويّاً..!!.

ونحن كمجتمعٍ مسلم من جانب -شرقي كما يُعبّر عن ذلك- ومؤمنٍ وحسيني من جانب آخر، فإنّ موروثاتنا كانت ولا زالت.. بل ويجب أن تبقى (محمّديّة الوجود حُسينيّة البقاء)، ولكن.. ومع شديد الأسف!! نجد أنّ علّةً أصابت بعض أفراد مجتمعنا هذا.. فهُنا زَلّة، وهُنا خَطلة.. فبدلاً من أن يورّث أحدهم أبناءه هذه الموروثات.. وبدلاً من العادات الحسنة، والتقاليد الأصيلة، صار يورّثهم العادات السيئة!! يمشي بهم على المُنزلق، ويسير بهم نحو الهاوية..!! فاختلفت الهيئة، وتبدّلت الصورة، وضُلّ الهدف.. والذي ينظر يميناً أو شمالاً يجد ذلك جليّاً للعيان، فالملابس تغيّرت، والكلام تبدّل، حتى صار الخوف والحذر على تلك العادات، وتلك الشعائر، وتلك النُسُك.. من التغيير والتحريف والتظليل.

وهنا.. والكلام موجّهٌ لعوائلنا الكريمة، وأُسرنا الفاضلة، صونوا أهليكم وأبناءكم.. فالسيلُ عرمرمٌ! والخطر مُحدق..!! وبالمرصاد جهنّم، يقول الحقُّ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(التحريم: ٦)، هذا من جانب، ومن جانب آخر، حافظوا على نُسككم وتقاليدكم وأعرافكم وشعائركم.. فهي خيرُ ما ورّثهُ لنا سلفنا الصالح، فلا تحيا عندنا البدعة، وتموت السُنّة.. ولا نترك الركن الوثيق، لنتكئ على الجانب المتضعضع.. فأئمتنا أئمةُ الحق، ودُعاةُ الصدق عليهم السلام، يأمروننا بأحياء هذه الشعائر.. فإنّ فيها خير الدنيا والآخرة، ومن هذا الخير الدعاء لمُحييها.. فعن الإمام الصادق عليه السلام: «فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا» (ميزان الحكمة: ج ٢/ص٤٠).

المتسوّل وصاحب المحل

علي عبد الجواد

كان هناك صاحب محل افتتح محلّه ذات يوم (الذي هو من داخل البيت) فوجد متسولاً أشعث الشعر، رثّ الملابس، قذر الهيئة.. يتوسّد الأرض أمام محلّه!! فقام بإيقاظه باستحقار حيث رمى عليه المـاء..!! فـولّى المسكين هارباً من غير أن يعقّب.. فتذمّر أصحاب المحال المجاورة.. قائلين له: انّه مسكين ولم يعمل لك شيئاً فلماذا تفعل ذلك معه..؟ فردّ عليهم: بأنّه فأل سيء، ولا يجلب إلا الفقر.. وبالتالي فانّ باب محلّي ليس مكاناً لإيواء المتسولين..!! وفي اليوم الثاني عندما افتتح المحلّ وجد ذلك المتسوّل من جديد قد افترش الأرض أمام محلّه وهو غاط في النوم..! فما لبثّ إلا أن ركله بقدمه مكيلاً عليه بالشتائم متوعداً إياه إن فعلها ثانية.. وتكرّر الأمر لأيام وما زال ذلك المتسوّل يصرّ على النوم أمام ذلك المحل من غير أن يأبه بما يفعله صاحب المحل له.. ولكن في يوم من الأيام تفاجأ صاحب المحل بعدم وجود ذلك المتسوّل، فتعجّب من الأمـر!! فالتفت يميناً وشمالاً فلم يجده.. وكان حينها أحد أصحاب المحال المجاورة واقفاً فعرف عمّن يبحث، فقال له: ارتح..!! فلن ترى المتسوّل بعد اليوم.. فقال له صاحبنا: ماذا حصل؟! فأجابه: لقد مات!! وبالأحرى لقد قُتل بسكين أحد المجرمين..!! فوقف صاحبنا وقفة أمام محلّه.. متأملاً الأيام التي مضت وكيف كان تعامله مع ذلك المتسوّل..!؟ وماذا سيكون جوابه أمام خالقه عندما يسأله عما فعله به..؟ ثمّ لماذا تصرّفت أنا هذا التصرّف غير الإنساني، أما كان يجدر بي أن أتعامل معه بما يرضي الله تعالى!! ثمّ فجأة نظر الى الأعلى فتذكّر الكاميرا التي نصّبها مؤخراً لمراقبة المحل.. فذهب الى التسجيل اليومي، فأعاده منذ اليوم الذي وجد فيه المتسوّل أمام محلّه.. فاذا به يتفاجأ بأنّ ابنته الوحيدة كانت تخرج في الليل فتعطف عليه فتعطيه طعاماً وشراباً ليتقوّت بهما.. والمفاجأة الأكبر أنّ ذلك المتسوّل كان يمنع كلّ من يقترب من باب المحلّ لرمي الأوساخ!! أو للكتابة عليه، من قبل بعض الشباب الطائش.. وكان يقوم بتنظيف المنطقة أمام المحل يومياً!!.. ولم تنته المفاجأة عند هذا الحد.. بل في الليلة السابقة لموته، كان قد أتى من مكان ما.. فاذا هو يرى بعض اللصوص.. يريدون أن يكسروا قفل المحل..!! فانهال عليهم بالضرب، وقابلوه بالمثل، ولكنه لم يستسلم فما كان منهم إلا أن يخرجوا سكيناً ويبقروا بطنه وفروا هاربين.

لذا علينا أن لا نستحقر الناس وأن نتذكّر أن علينا رقيباً.

برمجة اليوم

إنّ على العبد أن (يبرمج) ساعات اليوم من أول اليوم إلى آخره فيما يرضي المولى جلّ ذكره، مَثَله في ذلك كمَثَل (الأجير) الذي لا بد وأن يُرضي صاحبه من أول الوقت إلى آخره فيما أراده منه.. فإذا أحس العبد بعمق هذه (المملوكية)، لاعتبر تفويت أية فرصة من عمره بمثابة إخلال الأجير بشروط هذه الأجرة المستلزم للعقاب أو العتاب.. وبمراجعة ما كتب في أعمال اليوم والليلة -كمفتاح الفلاح وغيره- تتبين لنا رغبة المولى في ذكر عبده له في جميع تقلباته، حتى وكأن الأصل في الحياة هو ذكر الحق، إلا ما خرج لضرورة قاهرة أو لسهو غالب.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عن الإمام الحسين عليه السلام: «إنّ هذه الدُّنيا قد تَغيَّرت وَتَنَكَّرَتْ وأدْبَرَ مَعرُوفُها، فَلَمْ يَبْقَ منْها إلاَّ صُبابَةٌ كَصُبابَة الإناء، وَخَسيسُ عَيْش كَالمَرعَى الوَبيل، ألا تَرَوْنَ أنَّ الحَقَّ لا يُعْمَلُ به، وَأنَّ البَاطلَ لا يُتناهى عَنهُ. ليَرْغَبَ المُؤْمنُ في لقاء الله مُحقّاً فَإنّي لا أرَى المَوتَ إلاّ سَعادَةً، وَلا الحَياةَ مَعَ الظَّالمينَ إلاّ بَرَماً. إنَّ النّاسَ عَبيدُ الدُّنْيا وَالدِّينُ لَعِقٌ عَلى ألسنَتهم، يَحُوطُونَهُ ما دَرَّت مَعائشُهُم، فَإذا مُحِّصُوا بالبَلاء قَلَّ الدَّيّانُونَ».

(تحف العقول: ٥٦/١)

كلمة ومعنى

قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: الماعون: كل ما يعين الغير في رفع حاجة من حوائج الحياة كالقرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره.

عن الامام الصادق عليه السلام قال في تفسير الماعون: «هو القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكاة».

(الكافي: ٥٩٩/٣).

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي